بيروت ـ ص.ب : ٢١٢
تلفون : ٢٠٩٢٢٠

السبت ٤ أيار ١٩٧٤
العدد ٢٥١ ـ السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود اورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	١٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٦٠ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب	درهمان

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل. ل. في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس الجزائر ـ المغرب ٥٠ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل ـ عدن ٥ دنانير ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٢٤ دولار او ٨٥ ل.ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل ـ امريكا الجنوبية) دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدماً بشيك أو حوالة مصرفية وبريد باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مرتضى

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 213
BEIRUT . LEBANON
Saturday 4-5-1974
No. 251 — VOL. 5

المطابع الاهلية للطباعة
بيروت ـ تلفون : ٢٤٣٤٣٥

تحية وبعد

لا لصمت منظمة التحرير

الجماهير الطلابية العربية في الهند ارسلت الى مسجلة الهدف رسالة تحدد فيها موقفها الرافض للحلول الاستسلامية وتحدد موقفها مع استمرار الثورة الفلسطينية وتحقيق الاهداف النهائية التي انطلقت من اجلها ، وهي التحرير الشامل واقامة المجتمع الديمقراطي فوق الارض الفلسطينية، وقد جاء في الرسالة :

لا لمفهوم (السلطة الوطنية) الحوائمية .

لا لصمت منظمة التحرير الفلسطينية .

لا لمؤتمر جنيف .. لا لكل الحلول الاستسلامية .

نعم للدولة الفلسطينية الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني

يا جماهيرنا الطلابية المناضلة:

لقد ظهرت في الاونة الاخيرة اصوات قيادية في حركة المقاومة تنادي باقامة سلطة على ارض فلسطينية تمنح من خلال المفاوضات مع العدو الصهيوني وبالتحديد في مؤتمر جنيف ، ونحن هنا كقطاع طلابي نود ان نوضح راينا في ما يدور حولنا مؤمنين ان وضوح الرؤيا عامل اساسي من عوامل انتهاج خط ثوري سليم يؤدي بالتالي الى تحقيق الانتصار .

ان اللاهثين وراء الحصول على «السلطة الوطنية» يأملون الحصول عليها من خلال مؤتمر جنيف وكأننا بعلم الاساس الذي بنى عليه هذا المؤتمر وهو قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وقراري مجلس الامن رقم ٣٣٨ وهذان القراران يعترفان بالوجود الاسرائيلي وبضرورة ايجاد حلول امنة لهذا الكيان:

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الذي يحرك المؤتمر هو رسول الامبريالية « كيسنجر» الذي لا يجب ان نتوقع منه انصافا لقضيتنا كما اننا يجب ان لا ننسى الدور الرجعي المصري ـ السعودي ـ الاردني ومواقفهم الخيانية المعروفة من قضية شعبنا ودورهم الفاعل في المؤتمر .

لقد رفض شعبنا الفلسطيني كل المشاريع الاستسلامية ـ مشروع روجرز ـ مشروع الملكة المتحدة ـ ورفضت حتى منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني ولكننا رأينا مؤخرا خروجا عن دستور المنظمة ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني وذلك بالقبول بالدويلة الفلسطينية « السلطة الوطنية » تحت شعارات خداعة كالرحلية التكتيكية ـ المرحلية ....الخ

ياجماهيرنا الطلابية . .

ان مؤتمر جنيف وبالتالي القبول بالسلطة الوطنية من خلال هذا المؤتمر بالتفاوض مع العدو يعتبر خيانة قومية قضية شعبنا وذلك للاسباب التالية :

(١) ان هذه السلطة ستأتي لدعاتها عن طريق المفاوضات وليس عن طريق الكفاح المسلح وهذا يعني اعطاء العدو الكثير من التنازلات مقابل الحصول على هذه السلطة .

(٢) ان السلطة التي ستمنح لدعاتها لن تكون سلطة وطنية كما يتوهمون وانما ستشكل مقتلا لارادة شعبنا في القتال ولن تكون الا مدخلا لاسرائيل والامبريالية لتفتيت قضية الصراع العربي ـ الصهيوني وتصفيتها كقضية قومية كما ان هذه السلطة ستكون كبحة سياسيا وعكريا واقتصاديا وهي بين فكي الكماشة الاسرائيلي والهاشمي العميل ومعزولة عن ارادة الشعب ونظمائه واماله في التحرير الكامل .

(٣) ان القبول بالسلطة المسخ معناه انهاء لارادة القتال ، وحق تقرير المصير الذي لاقى تأييدا من كافة القوى التقدمية والاشتراكية والشعوب المضطهدة في العالم .

(٤) ان القبول بالسلطة الهزيلة يفقدنا قاعدة جماهيرية عربية واسعة صحت ولا زالت تضحي من اجل اجتثاث الكيان الصهيوني وبذلك نعود بثورتنا مئات الخطوات الى الوراء لا بل الى مقتل اكيد .

(٥) سيكون من نتائج القبول بهذه السلطة هيمنة وسيادة الامبريالية العالمية على الوطن العربي واستغلال ثرواته وذلك بتصفية الثورة الفلسطينية وقوى التحرر العربي وتركيع الجماهير العربية واضطهادها، وما الهجمة الايرانية الرجعية البشعة المدعمة بالامبريالية العالمية وبالرجعية العميلة على ثورة شعبنا في ظفار والخليج العربي الا حلقة من مسلسل تآمري اعد بدقة لتصفية كافة البؤر الثورية في المنطقة .

ان شعبنا الذي قدم عشرات الالاف من الشهداء لن يقبل بالحلول الوسط وسيبقى يقاوم في الداخل والخارج لكي يسقط كافة الحلول الاستسلامية ومنظريها ولينطلق بالمسيرة الفضل واعنف حتى يحقق النصر .

ان من آمن بحرب الشعب طريقا له لن يساوم ، ولن يقبل بدعاة المساومة ـ سيبقى وفيا لشهدائنا ، وشعبنا الى ان يحقق الهدف السلمي سقط من اجله الشهداء وازوفاءنا لشهدائنا يكون بمواصلة النضال وكشف المتخاذلين الانهزاميين ـ دعاة السلطة الوطنية ـ المزعومة .

صادر عن انصار الثورة الفلسطينية « الهند » .

تبرّعات

١٠٠	جنيه استرليني من ب.م. استراليا
٧٤٥	دولار من الطلبة العرب في سان فرنسيسكو .
٥٢٥	دولار من الجامعة والجالية العربية في المكسيك .
٥٠	جنيه استرليني من اتحاد عمال اليمن ليفربول انكلترا .
٢٥٢٠	دولار استرالي من ندوة ملبورن في ٧ـ٤ـ١٩٧٤ .
٢٠٠	دولار من عرسان مدينة سان فرنسيسكو (ج+ن)
	ورد للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بواسطة جريدة الهدف مبلغ ٢٠٠ دولار من الطلبة العرب في سان فرنسيسكو .
٣٩٥٦٠	بيسو منها ٨٠٠ بيسو قيمة روزنامات (باستو) كولومبيا .
٢٥٠٠٠	بيسو و ٧٣٠ دولار منها ١٠٠ دولار قيمة مفكرات وروزنامات من مرلدة (ابيالس) كولومبيا .
٢٠	دولار من ع.ط.م.ع ولاية بنسلفانيا

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بعد لديه بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ ـ □ ـ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حداده هائل ، ينفخ فيه كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو برؤيه جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم ودائم بكل معنى الكلمة ، يتبلور بصورة عضوية ، وينظم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

في الوقت الذي وصل فيه هنري كيسنجر الى المنطقة لمتابعة « مساعيه » ، اعلن الملك حسين عن انه لن يعارض « الاجماع » العربي على ان تكون منظمة التحرير ممثلة للشعب الفلسطيني في السعي من اجل التسوية ، وقبوله بأن يحضر وفد مستقل منها مؤتمر جنيف ليطالب بحقوق الشعب الفلسطيني ..

وقبل ذلك بايام ، كانت الولايات المتحدة قد اعلنت عن مضاعفة مساعدتها للنظام الاردني ، ثلاثة اضعاف .

فما هي العلاقة بين هذه الامور الثلاثة ؟؟

ما هو الرابط بين اعتراف حسين بمنظمة التحرير وشروع كيسنجر بمهمته على الجبهة السورية ؟

خلال الفترة الماضية قام الملك حسين بسلسلة من الزيارات ، لكل من واشنطن والاسكندرية والرياض ودمشق .. وقالت مصادر مطلعة ان الملك قد استجاب لمطلب الولايات المتحدة بان يخلي عن القضة الغربية ، لان ذلك يشكل معضمة من اجل السعي لاشراك طرف فلسطيني في التسوية التي لا تكتمل الا باشتراكه .. وهذا الطرف هو بالضبط حركة المقاومة ، او بعضها !!

واضافت هذه المصادر ان الملك حسين قد طالب بالا تكون نتائج ذلك ، مهددة لنظامه في الضفة الشرقية ، فكان الجواب على ذلك ان واشنطن قد ضاعفت المساعدة للنظام الاردني ، ونصحت الملك بان يسعى الى ضمانات بهذا الصدد ، لدى الانظمة العربية ..

وبالفعل ، بعد عودته من واشنطن ، قام الملك بجولته الاخيرة على كل من الاسكندرية والرياض ودمشق .. وقد كان موضوع التخلي عن المطالبة بالضفة الغربية، مقابل ضمانات عربية لاستمرار نظامه في الضفة الشرقية ، الموضوع الاساسي في كل تلك المحادثات ، كما قامت قبل ايام بعثة عسكرية مصرية بزيارة عمان .

ان متابعة الاسلوب الذي اتبعه كيسنجر في مساعيه حتى الان ، يكشف ما يلي :

اولا :

انه منذ البداية قد جزأ مهمته الى ثلاثة اجزاء : فصل القوات على الجبهة المصرية، فصل القوات على الجبهة السورية . ثم « فصل القوات » على الجبهة الفلسطينية ، او ما يمكن تسميته بالجانب الفلسطيني من التسوية .

ثانيا :

انه في تعامله مع كل من هذه الاجزاء الثلاثة ، كان يركز على ان يؤدي ذلك التعامل الى خدمة مساعيه بالنسبة للجزء التالي :

فعندما عبر كيسنجر من خلال نفرة الدفرسوار (التي احدثها الجيش الاسرائيلي بدعم كبير وهادف ومباشر من واشنطن) ليحقق فصل القوات على الجبهة المصرية ، فانه لم ينجز تبديد قنال تشرين على تلك الجبهة ووضع النظام المصري في غربة التسوية الامريكية ، فحسب ، وانما ايضا توصل بذلك كله الى وضع الجبهة السورية في موقع الاستفراد العسكري الاسرائيلي ، وعرضها لمزيد من الضغوط العسكرية وغير العسكرية ، وذلك بقصد جعل مهمته على تلك الجبهة اسهل مما لو انه باشر مساعيه والجبهة المصرية ما تزال غير « متماسكة » !

والان ، فيما يباشر كيسنجر مهمته المتعلقة بالجزء الثاني من التسوية على الجبهة السورية ، نراه يهدف الى تحضير مقدمات عمله بالنسبة للجزء الثالث ... فنرى الجهود غير الرسمية مركزة كلها لتذليل العقبات التي تقف في وجه استمرار الطرف الفلسطيني خارج التسوية .. ومن هذه الجهود اسبعاد النظام الهاشمي عن الضفة الغربية وتحقيق نوع من « الاجماع » العربي الرسمي على موضوعة اقامة « الدولة الفلسطينية » على الضفة الغربية والقطاع او ما يمكن ان يعطى لتلك الدولة من الضفة والقطاع .. وهذا بالضبط ما اشار اليه الملك حسين في خطابه بمناسبة الاول من ايار ، الذي جاء توقيته مع محادثات كيسنجر في القاهرة قبيل سفره الى تل ابيب ثم دمشق لمتابعة مساعيه من اجل فصل القوات على الجبهة السورية .

ويأمل كيسنجر اذا ما نجحت مهمته على الجبهة السورية ، ان يؤدي ذلك الى التأثير على الوضع الفلسطيني نفسه ، فالنظام الاردني ليس العقبة الوحيدة على تلك الجبهة ، بل قبل ذلك هناك الرفض الفلسطيني المتصاعد لدى الجماهير

وقواعد حركة المقاومة لكل موضوعة التسوية .

وهذا الرفض ،في ذهن كيسنجر وجميع المشاركين في تسويته ، سوف يجري تطويقه بفصل القوات على الجبهة السورية ، حيث يسهل ان تتصاعد داخل الوضع الفلسطيني الدعوات الاستسلامية التي تقول « اننا قد غدونا معزولين بعد ان خرجت مصر ثم سوريا من المعركة ، وانه بالتالي لا مناص لنا من الاشتراك في التسوية والذهاب الى جنيف » ..

هذه الدعوات التي ما تزال خجولة الان بعض الشيء .. ولذلك نرى اصحابها يتخوفون من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني قبل ان يتم فصل القوات على الجبهة السورية ،

اذ يخشون ان يخرج المجلس بقرار فلسطيني رافض لتلك الدعوات ، ويجدد الالتزام ببرنامج منظمة التحرير والميثاق الوطني الذي اقر في الدورة الحادية عشرة للمجلس الوطني .

وعليه فان تفكير كيسنجر والمستسلمين منصب على ان انجاز فصل القوات على الجبهة السورية لن يكون مجرد ضمان لدخول سوريا في التسوية ، بل وبالاضافة لذلك دفع الفلسطينيين الى موقع « العزلة » ، من جهة ، تحضيرا للمرحلة اللاحقة ، وتحرر النظام المصري من ضغط القنال السوري في الجولان من جهة اخرى، ضمانا لما تحقق من انجازات تصفوية في المرحلة السابقة : (وبصدد هذه النقطة بالذات كانت رحلة وزير الحربية المصري احمد اسماعيل الى دمشق قبل ايام من زيارة كيسنجر !!) .

ولكن ... هل تجري الامور كما يشتهي كيسنجر ؟

ان كل ما حققه الوزير الامريكي حتى الان لا يكفي للخروج بهذه النتيجة .. بل على العكس ان امكانية احباط التسوية هي امكانية متوفرة :

متوفرة : بان اية تسوية بدون المقاومة هي تسوية لا ترى النور ، وعليه فرفض المقاومة للدخول في هذه التسوية هو اول مفجر لجميع تلك المساعي .. وتكون مهمتنا ومهمة كل الجماهير الفلسطينية والعربية الرافضة لتصفية قضية فلسطين وثورتها ، والرافضة لبسط السيطرة الامريكية على المنطقة ، هي تعميد ذلك الرفض ، والضغط باتجاه ان تخرج المقاومة بموقف وطني ثوري موحد ، هو رفض هذه التسوية ومقاومتها .

متوفرة : في الموقف الجماهيري العربي المعارض للاستسلام ولجميع المستسلمين والمزايدين .. ولا شك ان الذي اضفى الى هتافات الطبقة العاملة السورية خلال احتفالها باول ايار ، قد لمس نموذجا عن الموقف الحقيقي للجماهير العربية .

متوفرة : في ان القوى الوطنية والتقدمية العربية قد اخذت تلمس ماهية المطامع الامريكية التي تأمل واشنطن تحقيقها عبر مساعي التسوية .. وانها اخذت تشعر بان واجبها المصيري هو مقاومة التسوية واحباطها .

متوفرة ... في ان جميع القوى الحليفة على الصعيد العالمي ، اخذة ايضا برؤية الاهداف الامبريالية الكبيرة التي يحملها كيسنجر في حقيبة تجواله .. وبالتالي فمن الضرورات الثورية الاممية ان تجري مقاومة هذه التسوية واحباط الاهداف الامبريالية التي تتضمنها .

متوفرة .. في ان جبهة من كل هذه القوى ذات المصلحة في المجابهة مع مخططات الامبريالية، لن تكون قادرة فقط على احباط التسوية ، بل وبالاضافة لذلك ، قادرة على دحر الامبريالية والانتقال بالنضال الوطني والتقدمي والثوري في هذه المنطقة الى مستوى متقدم.